

5 / 7) شرح صفة الصلاة لابن القيم | | الشيخ أ.د. خالد علي

المشيّق #دروس_الشيخ_المشيّق #صفة_صلاة_النبي

خالد المشيّق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال ابن القيم رحمه الله في هذه صفة الصلاة ولم يكن يرفع يديه في هذا القيام وكان اذا استتم قائما اخذ في القراط ولم يسكت وافتتح قراءته بالحمد لله رب - [00:00:07](#)

فاذا جلس في التشهد الاول فاذا جلس في التشهد الاول مفترشا. الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:31](#)

وان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه. ايها الاحبة سبق لنا جملة كبيرة من صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم التي كتبها العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى وتقدم ما يتعلق بصفة الركوع - [00:01:01](#)

وصفة السجود والجلسة بين السجدين الى اخره. ثم بعد ذلك قال في بداية هذا الدرس ولم يكن يرفع يديه في هذا القيام وكان اذا استتم قائما في القراءة ولم يسكت وافتتح قراءته بالحمد لله رب العالمين. نعم - [00:01:31](#)

لم يكن يرفع يديه في هذا القيام يعني اذا قام من الركعة الاولى الى الركعة الثانية. لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه. وقلنا بان هذا باقي الأئمة - [00:02:01](#)

وذكرنا ان مذهب عطا كذلك ايضا القاسم حسن البصري انهم يرون الرفع. وذكرنا دليل وذكرنا ايضا دليل جمهور اهل العلم رحمهم الله تعالى. وذكرنا بان البخاري رحمه الله تعالى اشار الى ضعف الاحاديث الواردة في الرفع. الرفع من - [00:02:24](#)

السجود او الهول الى السجود الى اخره من الاحاديث الواردة في هذا انها طفيفة. قال رحمه الله وكان اذا استتم قائما اخذ في القراءة ولم يسكت. يعني انه لا يستفتح - [00:02:58](#)

معنى ذلك انه لا حتى ولو فاتته الاستفتاح. فالركعة الاولى فانه لا الثانية لان لانه سنة فات محلها. وعلى هذا اذا قام فانه يشرع في القراءة. وبديل لذلك حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. في صحيح مسلم قال واذا - [00:03:18](#)

ذهب الى الركعة الثانية استفتح بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت. خرج مسلم واذا نهض الى الركعة الثانية استفتح بالحمد لله رب العالمين او بالحمد لله ولم يسكت. خرج مسلم في صحيحه - [00:03:52](#)

وهل يستعيز ويبسمل او لا؟ المشهور من مذهب الامام احمد رحمه الله انه اذا استعازت الركعة الاولى لا يستعيز بالركعة الثانية والرأي الثاني وان لم يستعز في الركعة الاولى يستعيز بالركعة الثانية. والرأي الثاني انه يستعيز - [00:04:17](#)

في كل ركعة يستعيز لان الاستعاذة هذه للقراءة. وكل ركعة لها قراءة مستقلة الله سبحانه وتعالى قال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله. الاستعاذة هذه ليست للصلاة. وانما هي فهذا الذي يظهر والله اعلم الذي يظهر انه يستعيز حتى في الركعة الثانية وكذلك ايضا يبسم - [00:04:42](#)

يقول بسم الله الرحمن الرحيم كما تقدم لنا حديث ام سلمة وحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اشى كما تقدم هم اشد الناس فيما يتعلق بالقراءة ولهذا يرون ان البسمة - [00:05:13](#)

اية من الفاتحة لانه يجب ان تقرأها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاذا جلس في التشهد الاول مفترشا كما يجلس بين

السجدين ويضع يده اليسرى على ركبته اليسرى. واليمنى - [00:05:40](#)

واشار باصبعه السبابة ومضى ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى كهيئة الحلقة وجعل وجعل فأروا الى موضع اشارة وكان يرفع

اصبعه السبابة ويحميها قليلا يوحد بها ربه عز وجل. هنا شرع المؤلف رحمه الله - [00:05:56](#)

الله تعالى في بيان كيفية الجلوس في التشهد الاول. كيفية الجلوس للتشهد الاول هي جلسة الانتراش. كما تقدم ابو حميد رضي الله

تعالى عنه لما ذكر صفة صلاته النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام افترش في التشهد الاول - [00:06:16](#)

وتوركت التشهد الثاني. وسبق ان ذكرنا قول ابن عمر رضي الله تعالى عنه في سنة في سنن النسائي قال من سنة الصلاة ان ينصب

قدمه اليمنى ويستقبل القبلة ويجلس على اليسرى او الجلوس على اليسرى - [00:06:46](#)

فسنة الجلوس في التشهد الاول الفراش. تنصب اليمنى وتكون اصابعها تجاه القبلة وتفترش رجلك اليسرى ظهر عين الارض وبطنها

تجلس عليه بقينا في كيفية اليدين او في كيفيته الكفين ومكان الكفين. قبل ذلك نقول الجلوس - [00:07:16](#)

تشهد له صفتان كما سمع. صفة مجزئة وصفة كاملة. الصفة المجزئة كيفما جلس الصفة الكاملة انصب اليمنى واصابعها تجاه القبلة.

وتفترش رجلك اليسرى وتجلس عليها كما سلف. بقينا بالنسبة لكيفية الكفين في الجلسة بين السجدين تكون الكفان مبسوطة

الاصابع على الفخذين - [00:07:51](#)

لكن بالنسبة التشهد الاول او الثاني ما كيفية الكفين نقول ورد ثلاث صفات بالنسبة لكيفية الكفين. الصفة الأولى الجمع وذلك بأن تجمع

اصابع يديك وتشير بالسبابة. تقبض الخنصر المنصر والوسطى - [00:08:32](#)

الوسطى والابهام وتشيد بالسبابة كما جاء في حديث ابن عمر في صحيح مسلم قال وقبض اصابعه كلها واشار بسباب باصبعه هذه

الاصبع وقبض اصابعه كلها. واشار باصبعه التي تلد الان - [00:09:05](#)

الصفة الثانية ان ان يحلم تقبض الخنزف والمنصف وتحلق الابهام مع الوسطى وتشير بالسبابة. ايضا هذا جاء في حديث ابن عمر

رضي الله تعالى عنه وفيه وقبض ثلاثة وخمسين وقبض على يده ثلاثة وخمسين - [00:09:36](#)

قبض على يده ثلاثة وخمسين. هنا اقتلها في تفسيرها. فليل التفسير المقصود بثلاثة وخمسين لتقبض القنصل والبنصر وتحلق الابهام

والوسطى من شبه السبابة وقيل بانك تقبض الخلصة والبنصة والوسطى تجعل الابهام - [00:10:00](#)

على اصل السبابة تجعلها على اصل السبابة. هذا تفسير ثلاثة وخمسين هنا تفسيرات تفسير الاول تقبض والبنص وتحلق وتشير

بالسبابة والتفسير الثاني تقبضك. الاصابع الثلاثة تجعل الابهام على اصل السبابة. فيكون عندنا - [00:10:28](#)

صفتان او ثلاث صفات نعم تارة تفعل هذا وتارة تفعل هذا وايضا السبابة تشير به حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال واشار

باصبعه التي تلد الان. هل يحركها - [00:10:52](#)

ومتى يحركها؟ او لا يحركها؟ ما ورد في التحريك ضعيف لا يثبت. يعني ما ورد انه يحك او هنا يحرك هذا كله ضعيف. وانما يشير بها.

من اول من اول التشهد. هم. الى اخر التشهد - [00:11:10](#)

اشير بها اشارة للتوحيد تدعو بها معنى الدعاء بها انك ترفعها. لانه كما ذكرنا في الفاتحة الفاتحة دعاء في اول الصلاة الصلاة

التشهد في اخر الصلاة دعاء. لان المسلم في اول - [00:11:30](#)

في اول التشهد يثني على الله عز وجل. تحيات لله والصلوات. ثنى على الله ثم بعد ذلك تدعو. اللهم صل على محمد. الله اللهم بارك

على محمد اللهم اني اعوذ بك اعوذ بك من عذاب جهنم. قال النبي ابن مسعود ثم يتخير من الدعاء يعجبه - [00:11:51](#)

كله تحفة وقال المؤلف رحمه الله ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى كهيئة حلقة كما تقدم احدى احدى الصفات وجعل بصره الى

موضع اشارته يعني رمى ببصره الى موضع هذا الحديث ضعيف لكنه ثابت عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:12:11](#)

ابن عمر اشار باصبعه واتبعه بصلة. من عمر هو راوي الحديث. نعم ابن عمر هو راوي الحديث. نعم وان كان الحديث مرفوعا فيه

ضعف لكنه عن ابن عمر ابن عمر هو راوي الحديث يظهر والله اعلم ما ذهب اليه ابن القيم رحمه الله قال ويحميها قليلا - [00:12:41](#)

يعني ما تشير بها هكذا تخنيها هذا جاء في ابي داود ايضا فيه ضعف يعني هذا فيه ضعف نعم احسن الله اليكم. بالنسبة الكفين مكان الكفين ورد فيهما صفتان. الصفة الاولى على الفخذ اليمنى على الفخذ اليمنى. والكف اليسرى - [00:13:05](#) على الفخذ اليسرى كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم الصفة الثانية تلقي اليسرى الركبة اليسرى والكف اليمنى تجعلها على حرف الركبة. الكف اليمنى تجعلها على حرف الركبة. كما جاء في حديث - [00:13:31](#) كلاهما في مسلم فهاتان صفتان الصفة الأولى عن الفخذين والصفة الثانية الكفة اليسرى تلقمها الركبة اليسرى. والكف اليمنى تجعلها على حرق الركبة اليمنى احسن الله اليكم قال رحمه الله وذكر ابي داود من حديث ابن عباس من حديث ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال هكذا - [00:13:54](#)

الاخلاص يشير باصبعه التي تلي الابهام وهكذا الدعاء فرفع يديه حذو منكبيه وهكذا الابتهاال فرفع يديه مد وقدره موقوفا ثم كان يقول التحية لله وصلواته الطيبات. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد - [00:14:27](#) الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وكان يعلمه اصحابه كما يعلمهم القرآن وكان ايضا يقول التحيات التحيات المباركات الصلوات الطيبة لله. هذا تشهد ابن عباس والاول تشهد - [00:14:47](#) التشهد ورد له صيغ. نعم ورد له صيغ عن النبي صلى الله عليه وسلم. التشهد الذي ذكره المؤلف رحمه الله هذا تشهد ابن مسعود في الصحيحين اختاره الامام احمد وابو حنيفة المشهور عندنا التحيات - [00:15:07](#)

الله والصلوات والطيبات الى اخره الصيغة الثانية تشهد ابن عباس وهذا اختيار الشافعي. تشهد ابن عباس في مسلم. التحيات المباركات والصلوات الطيبات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - [00:15:27](#) الصيغة الثالثة سيذكر المؤلف نعم تفضل هاتين الصيغتين الاولى التشهد ابن مسعود الصيغة الثانية تشهد ابن عباس ابن مسعود يأخذ به ابو حنيفة واحمد ابن عباس يأخذ به الشافعي رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه - [00:15:50](#) الله والاول تشهد ابن مسعود وهو اكمل لان التشهد ابن مسعود يتضمن جملا متغايرة وتشهد ابن عمه وتشهد ابن عباس واحدة وايضا فانه في الصحيحين وفيه زيادة الواو وكان يعلمهم اياهم كما يعلمهم القرآن. ورواه ابن عمر عن - [00:16:15](#) التحيات لله نعم نعم التحيات لله الصلوات الطيبات الفقيه كتشهد ابن مسعود كتشهد ابن مسعود مع زيادة وحده لا شريك له اشهد ان لا اله الا الله في حديث ابن عمر زيادة وحده لا شريك له. نعم وهذا في سنن ابي داود - [00:16:35](#) نعم. وروى ابن عمر عنه التحيات لله والصلوات الطيبات. وفيه انواع اخرى كلها جاهزة. نعم منها تشهد عذر تشهد عمر رضي الله تعالى عنه التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله الصلوات - [00:17:04](#)

لله. السلام عليكم. التحيات لله. الزاكيات لله. الطيبات لله. الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. ايضا تشهد ابي موسى ايضا ما ذكره المؤلف في مسلم. تحيات الصلوات الطيبة لله - [00:17:24](#) التحيات والصلوات الطيبات لله السلام عليك. وهذه الصيغ كما اسلفنا انه ينبغي لطالب العلم انه يحفظ مثل هذه الصيغ نكررها ينوعها في صلاته. نعم وكان يخفف هذه الجلسة حتى كأنه جالس على الرطب. وهي الحجارة المحمأة يعني تخفيف هذه الجلسة. جاء من حديث ابن مسعود - [00:17:52](#)

سنن ابي داود والترمذي لكنه منقطع لكنه ثابت عن الصحابة. تخفيف هذه الجلسة وان كان حديث ابن مسعود ضعيف. لكنه انه ثابت عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن ابي بكر وابن عمر رضي الله تعالى عنهما. وعلى هذا لا يصلي على - [00:18:18](#) النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الاول ينهض مباشرة لا يصلي لكن اذا كان مأموما لم ينهض فانه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصوم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ثم يكبر وينهض فيصلّي الثالثة والرابعة ويخففهما عن الاوليين. وكان يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب - [00:18:38](#)

وربما زاد عليها احيانا. ما ذكر المؤلف رحمه الله انه يرفع يديه عند القيام للتشهد الاول وهذا ثابت في حديث من عمر في البخاري وهو رواعي الامام احمد رفع اليدين - [00:19:04](#)

في القيام من التشهد الاول هذا جمهور اهل العلم لا يرونه لكنه رواية عن الامام احمد رحمه الله واختاره شيخ الاسلام لانه ثابت من حديث ابن عمر في صحيح بخاري وليت المؤلف رحمه الله ذكر ذلك قال ويخففهما عن الاوليين كما تقدم في حديث - [00:19:21](#) ابي قتادة رضي الله تعالى عنه كما تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين الاخيريين لماذا؟ بفاتحة الكتاب يقرأ في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر والعصر بفاتحة الكتاب والسورة. وكان يسمعنا الآية - [00:19:46](#) احيانا ويقرأ الركعتين الاخيريين بفاتحتك فقط. وقول المؤلف وربما زاد عليها احيانا. الزيادة في الركض الثالثة والرابعة انما وردت في صلاة الظهر فقط ورد عن أبي بكر في الركعة الثالثة فقليل بأن ما ذكره ابو بكر او ما ورد عن ابو بكر في الركعة الثالثة انما هو -

[00:20:14](#)

وقنوت لانه كان يقاتل مرتدين. المهم الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الزيادة في صلاة الظهر وقول المؤلف وربما زاد عليه احيانا هذا يقيد بانه في صلاة الظهر. كما جاء في حديث ابي سعيد في صحيح مسلم - [00:20:42](#) نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل وكان اذا قنت لقوم او على قوم اجعل قنوته في الركعة الاخيرة بعد رفع رأسه من الركوع يفعل ذلك في صلاة الصبح. وقال حميد عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع في صلاته يدعو على رفع وذكوان - [00:21:04](#)

وقال ابن سيرين قلت لانس قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الصبح قال نعم بعد الركوع يسيرا وقال المسيرين عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع في صلاة الفجر يدعو على معصية متفق على هذه الاحاديث. فهؤلاء يعلم الناس - [00:21:26](#)

وقد حكموا عنه ان ان قنوته كان بعد الركوع وحميد هو الذي روى عن انس انه سئل عن القنوت فقال كنا نقنط بعد الركوع كنا قبل الركوع وبعده والمراد بهذا القنوت طول القيام. وقد اخبر ابو هريرة رضي الله عنه مثل ما اخبر به انس سواء انه صلى الله عليه وسلم - [00:21:46](#)

سمع الله لمن حمده. قال قبل ان يسجد اللهم ابن ابي الربيع ابن الوليد وسلمة ابن هشام والمستضافين من المؤمنين متفق عليه. وقال ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة - [00:22:06](#) في الاخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وقد اتفقت الاحاديث انه قنائة بعد الركوع وانه قنائة لعارض ثم تركه. ثم قال انس القنوت في المغرب والفجر. رواه البخاري - [00:22:26](#) وقال البراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج بصلاة الفجر والمغرب رواه مسلم. وقالت ابو هريرة بالركعة الاخيرة من الظهر والعشاء الاخرة وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده يدعو للمؤمنين ويلعن الكفار وقال لاقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله - [00:22:46](#)

وسلم ذكره البخاري وقال احمد وصلاة العصر مكان صلاة العشاء. وقال ابن عباس قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل في دبر كل صلاة. في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن - [00:23:06](#) من الركعة الاخيرة يدعو على حي من بني سليم ويؤمن ويؤمن من خلفه ذكره ابو احمد وابو ذكره احمد وابو داود وقد اتفق الاحاديث كما ترى على انه في الركعة الاخيرة بعد الركوع وانه عائق لا راتب. وفي صحيح مسلم عن انس قال التشهد يدعو على احياء من احياء - [00:23:26](#)

ثم تركه وعند الامام احمد قنائة شهرا ثم تركه. الخلود في الصلاة. القنوت المراد به هنا الدعاء والقنوط في الصلاة على ثلاثة انواع النوع الاول القنوت في النوازل كما في هذه الاحاديث التي - [00:23:46](#)

التي اوردها المؤلف رحمه الله اذا نزلت بالمسلمين نازلة يقنت في الفرائض القنوت في الفرائض كما هو قول احمد وابي حنيفة انما يكون اذا نزلت بالمسلمين نازلة وهذا الجنود كما سمعتم من احاديث حديث ابي هريرة وابن عمر ابن عباس وانس وغير ذلك. وما -

[00:24:11](#)

النازلة التي يقنت لها النوازل على نوعين النوع الاول نوازل من قبل الخالق من قبل الله فهذه لا يقنت لها. هذه ورد لها عبادات خاصة فمثلا اذا قحط المطر انقطع المطر - [00:24:53](#)

وجفت العيون وغارت الابار. ماذا نفعل؟ ها؟ صلاة الاستسقاء. او الدعاء في خطبة الجمعة اذا كسبت الشمس او خسف القمر ماذا نفعل؟ ها؟ صلاة الكسوف اذا هبت الرياح هناك اذكار اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما املك به - [00:25:21](#)

اذا زادت الامطار ايضا هناك ذكر اللهم حوالينا ولا علينا الى اخره. المهم ما يكون من قبل الخالق هذا شرع معناه ماذا؟ شرع له عبادات. اما صلاة او ذكر او غير ذلك - [00:25:55](#)

القسم الثاني او النوع الثاني النواصب التي تكون من قبل المخلوقين. هذه التي يغلق لها فيحصل لطائفة من المسلمين شيء من الظلم والاضطهاد ونحو ذلك فهؤلاء يقنت عن هؤلاء النوازل هذه يبني لها. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قالت للمستضعفين - [00:26:15](#) نعم كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى اللهم نجى عياش ابن ابي ربيعة والوليد ابن الوليد سلمة ابن هشام والمستضعفين من المؤمنين الصحيحين. ودعا على احياء من العرب لانهم اتوا - [00:26:49](#)

المؤمنين فاذا حصل من قبل المخلوقين ظلم واضطهاد اناس من المؤمنين يقنت برفع هذا الظلم. وما هو قدر؟ يعني ما هو قدر القنوت؟ بقدر النازع. نعم يقنت حتى يرفع هذا الظلم. ومن هم من هو الذي يقنت - [00:27:12](#) هل هو كل مصل او كل امام او الامام الاعظم هو موضع خلاف. المشهور مذهب الامام احمد ان الذي يقنت هو الامام وقيل يقنت كل امام وقال ابن تيمية وسع المساء فقال - [00:27:41](#)

كل مصلي كل مصلي وعلى هذا يعني المسلم لو صليت بالنافلة اذا حصل ظلم واضطهاد لخوانك المسلمين تدعوا لهم. القلوب دعا الفريضة المشهور من الامام احمد انه يقنت الامام الاعظم وعلى هذا يكون الامر مربوطا - [00:28:03](#)

الجهات المسؤولة نعم اذا اذنت فانك تقنت اذا ما اذنت لا تقنط لكن بإمكانك تدعو لهم بالسجود الحمد لله ندعو لهم دبر الصلاة قبل السلام الى اخره. كما استسلم ان ابن تيمية قال يقنت كل مسلم - [00:28:30](#)

وذكر المؤلف رحمه الله ان القنوت يكون في الركعة الاخيرة ها؟ متى بعد الركوع في الركعة الاخيرة بعد ولو قنت قبل الركوع لا بأس لان الوارد عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم في قنوت الوتر - [00:28:51](#)

يعني ورد عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم في قنوت الوتر القنوت قبل رمضان - [00:29:12](#)